Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شخصيات الحكيم التي تبحث عن هذا المجهول لتعرفه ـ تعكس هذا المجهول نفسه ، حيث تبدو تائهة في هذا العالم المبهم ، خاضعة لقوى مجهولة لا ندركها ، تحركها نحو مصيرها دون أن تبدي أية مقاومة أو محاولة لفهم ما يجري حولها ، وهي تستسلم للمجهول استسلاما كليا وكأنها تسير إلى مصيرها كما يسير النائم في الحلم أو كما يقول (Brenetiére) يجعل شخصياته ضحايا الأقدار غير الواعين أو بالأحرى مساعديه غير المسؤولين[1].

٣ ـ البناء الرمزي في مسرحية « يا طالع الشجرة »

مقارنة بينها وبين مسرحية « الكراسي » للكاتب « يوجين يونسكو »

لجأ توفيق الحكيم في هذه المسرحية إلى استخدام أسلوب يختلف نوعا ما عن الاسلوب الذي اتبعه فيما سبق من مسرحياته ، فقد جنح اسلوبه إلى التعقيد والإغراب ، وفقد الرابط الواصل بين الاحداث منطقيا . وأصبح يحمل كثيرا من خصائص مسرح اللامعقول وسماته . إلا أن هذا لا يعني مطلقا ، أن هناك طفرة ، أو تغيرا كليا في مفهوم توفيق الحكيم الفكري أو الفني فقد عادت نفس اهتماماته السابقة وتطلعاته الميتافيزيقية ، بشكل أكثر حدة ، وبصورة أقرب إلى الاسلوب التجريدي الرمزي حين أتاحت له هذه التجربة الجديدة أن يعمق مفاهيمه عن الكون ، والحياة ، والإنسان ، وأن يطور من وسائله التكنيكية وينطلق في رمزيته ألى أبعد حدود التجربة والتعقيد .

يبدأ توفيق الحكيم مسرحيته « يا طالع الشجرة » بحادثة اختفاء الزوجة . وهي بداية صحيحة ومعقولة ، تضعنا وجها لوجه أمام حدث

(١) Jaque Robichez, Le symbolisme au théâtre, p 83